Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعدَ الرُّقي على الطِّباق وطوفتي ... بالبيت أخشى يا غِياثَ الفُزَّعِ
رفقاً بصَبٍّ[1] قد أناخ ببابكمْ ... والرفقُ من دأْبِ الكرامِ الشُّفَّعِ
مَنْ للعواذل سيدي في محنتي ... وسواكمو أبداً فليس بنافعِ
عذلٌ وتبريحٌ وأنَّةُ مُوجَعٍ ... والصبر بعد بهائِهِ لمْ يلمعِ
مَنْ للنزيل إذا شكا مِنْ غُصَّةٍ ... إلاَّ الذي مِنْ بِرِّهِ لمْ يُمنعِ
أَلِفَ الدخيلُ مكارماً من عطفكمْ ... وبها فقد طاب الشرابُ ومَرْتعي
والغيرُ[2] إنْ مرَّتْ عليَّ فخاطري ... تأبى الرفيعَ ببُهْرجٍ وبأَرْقَعِ
صورٌ وأشكالٌ ومتعةُ ناظرٍ ... والوهمُ يخدع بالسرابِ وبلقعِ
ليتَ الغطاء عَنِ العيون تكشَّفت ... فيبينُ ما أَلِفَتْ نفوسُ الطُّمَّعِ
زرعٌ بلا ثمرٍ وطيرٌ صامتٌ ... صَمَّاءُ عَنْ لحن الشَّجيِّ وسُجَّعِ
وعوازلُ الأحرارِ خلف زيوفها[3] ... كالنَّازِعات النَّاشِطات الهُزَّعِ
يا دولة العزِّ الهنيِّ السرمدي ... عزلُ العواذل لا يزالَ مُقَطِّعي
فمتى أجرِّدُ سيفَ عَزْمِيَ[4] فاتكاً ... ويفوز حلمي[5] رغم أنف المُدَّعي
سُحِرَ الفؤاد بلطفكمْ وجمالكمْ ... ولغيركمْ قلبي وسمعيَ لم يَعِ
ما زلتُ أهتفُ والهيام ملازمي ... وعطاؤكمْ مهما يكن لم أقنعِ
لنْ أنتهي حتى يكون لوصلكم ... قبلي الوفاءُ لجُلَّسي والتُّبَّعِ[6]
فلقد سلوتُ ولستُ يوماً سالياً ... يا مَنْ بهمْ أبقى ويفنى مُرَوِّعي

---

(١) الصب: العاشق شديد العشق.

(٢) الغير: كل ما سوى الله.

(٣) زيوف: جمع زيف.

(٤) عزمي: كان الشيخ يُعرف في شبابه بلقب (إبراهيم عزمي).

(٥) حلمي: قد تكون من (الحلم) وقد تكون إشارة لاسمه (إبراهيم حلمي) ففي هذه اللفظة وسابقتها، جناسٌ تام.

(٦) يشير البيت إلى ما يُعرف في التصوف بعناية الشيخ بمريديه، وانتفاع المريدين ببركة شيخهم في حياته، وبعد وفاته أيضاً.